سُبْحَانَكَ يا إِلهَ العَالَمِينَ وَمَحْبُوبَ العَارِفِينَ تَرَانِي جَالِسًا تَحْتَ سَيْفٍ عُلِّقَ بِخَيْطٍ، وَتَعْلَمُ بِأَنِّي فِي هذا الحَالِ ما قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَبَلَّغْتُ ذِكْرَكَ وَثَنَائَكَ وَكُلَّ ما أَمَرْتَنِي بِهِ فِي أَلْواحِكَ، وَإِذًا تَحْتَ السَّيْفِ أَدْعُو أَحِبَّائَكَ بِكَلِماتِ الَّتِيْ تَنْجَذِبُ مِنْهَا القُلُوبُ إِلى أُفُقِ مَجْدِكَ وَكِبْرِيائِكَ، أَيْ رَبِّ صَفِّ آذانَهُمْ لِإِصْغَاءِ نَغَمَاتِ الَّتِيْ ارْتَفَعَتْ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ، فَوَعِزَّتِكَ يا إِلهِي لَوْ يَسْمَعُها أَحَدٌ ما قَدَّرْتَهُ فِيها حَقَّ الإِصْغَاءِ لَيَطِيرُ إِلى مَلَكُوتِ أَمْرِكَ الَّذِيْ يَنْطِقُ فِيهِ كُلُّ ما خُلِقَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ، يا إِلهِي طَهِّرْ أَبْصَارَ عِبادِكَ ثُمَّ اجْتَذِبْهُمْ بِآياتِكَ عَلى شَأْنٍ لا يَمْنَعُهُمُ البَلايا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَعَنِ النَّظَرِ إِلى أُفُقِ أَمْرِكَ، يا إِلهِي قَدْ أَحَاطَتِ الظُّلْمَةُ كُلَّ البِلادِ وَبِهَا اضْطَرَبَتْ أَكْثَرُ العِبادِ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ بِأَنْ تَخْلُقَ فِي كُلِّ بَلَدٍ خَلْقًا لِيَتَوَجَّهُنَّ إِلَيْكَ وَيَذْكُرُنَّكَ بَيْنَ عِبادِكَ وَيَرْفَعُنَّ رَاياتِ نُصْرَتِكَ بِالحِكْمَةِ وَالبَيانِ وَيَنْقَطِعُنَّ عَنِ الأَكْوانِ، إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشَاءُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ المُسْتَعَانُ.